(أشَـِع ْر ٌ وهو يخلو مَرِن ْ مشاعر..؟!)

ليست° هي بالصورة ِ المركَّ بة ِ ولا بالتشبيهات ِ الجنونية

وما هي بغموضٍ مُتصنِّعٍ باردٍ لا حرارة َ ولا عمق َ فيه

ليست° هكذا تكون ُ الشِّع ْرِيّة، وما هكذا يكون ُ لـ ُبّّ ُ الشِّع ْر

فقد تتحقَّ َق ُ بنصٍّ ٍ لا صورة َ فيه ِ ولا كلمات ٍ مواربة

تتحقَّ َقُ بالكلمة ِ المفعمة ِ بالمشاعر ِ والأحاسيس

حتى إن° خَلَت° مِنَ الصورة ِ، حتى إن° خَلَت° مِنَ التشبيه

فلا قاعدة َ تقول ُ إن ّ َ الشّ ِع ْر ِيّ َة َ تنحصر ُ بالصورة

تنحصر ُ بالغموض ِ مهما كان ومهما كانت

وإن° قالت° قاعدة ٌ بذلك َ فخالف ْها واتّ َب ِع ْ قاعدة َ الفؤاد

قاعدة َ قلبلِك َ التي لا تَثبت ُ على شيء

قلبرِكَ الذي تُقلِّبُهُ الأحاسيسُ، تُقلِّبُهُ المشاعرِ

هو الذي يمنح ُ الشِّع ْر َ شيع ْر ِيَّ َت َه ُ بامتياز

هو الذي يجعل ُ قصيدت َك َ حي َّة ً خالدة

```
بشرط ِ ألا تعصي ما فيه ِ تتشكَّلُ حقيقة ُ الشِّع ْر
```

بشرط ِ ألا تلهث َ وراء َ القواعد ِ التي لا تُصاغ ُ م ِن° استقراء ِ تقلُّ بات القلب

فما لا يرُؤخَذُ مِن ْ لرُجج ِ القلب ِ زَبَد ٌ مهما كان

مهما غُلِّيفَ بألفاظٍ برِّ َاقة

ولذلك كن° أنت ، كن° أنت

أسمعت َ بشاعر ٍ لم يكن° هو بمشاعر ِه ِ، لم يكن° هو بأحاسيس ِه

وإذا كان ما سمعت َ فهو خارج ُ تصنيف ِ الشعراء ِ التراثي

هو لا يستحقُّ أن يكون َ حتى في آخر ِ خانة ِ ٍ منهم

هو قلب ُكَ فلذ° به ِ، بنبض ِه ِ، بدق ّ َات ِه

معه ُ مرل ْ إذا مال َ إلى الشطرين ِ، إلى التفعيلة ِ، إلى النثيرة

معه ُ غن ِّ، معه ُ تَرناَّم ْ، معه ُ تأمَّالْ ْ

معه ُ في ك ُل ّ ِ أحوال ِه ِ ك ُل ّ ِها ولا تتحي ّ َز ْ لتي ّ َ َار

لا تتحيَّز ْ لأيِّ تيَّارٍ في الشَّكل ِ وفيما عداه ُ م ِن ْ إملاءات

مَن° تَحَيِّزَ تاه َ في مفازات ِ الانصياع

إلا فؤادَكَ فله ُ تَحيَّز ْ لتَبلغَ شيع ْرِيَّةَ الشِّيع ْر

لتكون َ قصيدت ُك َ حي َّة ً تتداول ُها ألسنة ُ الناس

فما خرج َ من ْ قلبيك َ لا بـُدِّ َ أن يصل َ إلى قلوبيهم

وما كان في القلب ِ كان اللسان ُ لاهجا ً بذك ْر ِه

كقصيدتيكَ المفعمة ِ بالمشاعر ِ وبالأحاسيس.